Received: 25/8/2020 Accepted: 23/9/2020 Published: 2021

أثر استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة في استنطاق النص عند طلاب الصف الثاني المتوسط

الباحث أحمد عبدالله حسون — المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة بغداد العراق

ا.د. ميسون علي جواد — الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية بغداد العراق

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف: ((اثر استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة في استنطاق النص عند طلاب الصف الثاني المتوسط)). ويتحدد البحث الحالي بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة أو الثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة /الثالثة ، أتبع الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتي البحث ملائماً لظروف البحث الحالي، واختار الباحث قصدياً (متوسطة الارتقاء للبنين) لتكون ميداناً لتطبيق تجربة البحث، وكانت المتوسطة المذكورة تضم خمسة شعب للصف الثاني المتوسط، وبطريقة السحب العشوائي اختيرت عشوائياً شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية, وشعبة (ه) لتمثل المجموعة الضابطة، وبلغت عينة البحث (60) طالباً بواقع (30) طالباً في المجموعة التجريبية, و(30) طالباً في المجموعة الضابطة، وبعد ان حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في التجربة وهي ستة موضوعات من كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط والمقرر تدريسه للعام الدراسي(2019-2020)، وفي ضوء محتوى هذه الموضوعات أعد الباحث الخطط التدريسية اللازمة لها بواقع (6) ، خطط للتدريس باستعمال استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة ، و(6) خطط للتدريس باستعمال الطريقة التقليدية, ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث أختباراً لقياس استنطاق النص مكون من (35) فقرة من الاسئلة الموضوعية، وبعد تحليل نتائج إجابات الطلاب ومعالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق عند مستوى (0.05) بين مجموعتي البحث اتضح ما يأتي: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات (الاستنطاق) لطلاب مجموعتي البحث, ولمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة المطالعة بـ (إستراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة) وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث : ان استعمال استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة ذات اثر ايجابي في زيادة قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط على استنطاق النصوص، وأوصى الباحث، ضرورة تدريب وتشجيع المدرسين والمدرسات من قبل وزارة التربية على إتباع طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة قائمة على النظرية البنائية بحيث يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية، ومن ضمنها استراتيجيتي توجيه التفكير خلال القراءة والمنظمات التخطيطية.

الكلمات المفتاحية: أثر، إستراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة، استنطاق النص، الصف الثاني المتوسط)

الفصل الأول:(التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث

لمس الباحث من طريق خبرته الشخصية وعمله في ميدان التعليم, أنَّ تدريس المطالعة, ولاسيما المرحلة المتوسطة يتركز في تعرف المقروء فقط وإهمال مهارات استنطاق النص وفهمها, وتحليلها, والتحول بها إلى قراءة إبداعيّة، إذ إنَّ دور الطالب يقتصر في تعرف المقروء, من دون إثارة اهتمامه, وتحفيزه على المشاركة, والتفاعل مع النص ومحاكاته, والتساؤل بشأنه, والتفكير فيه, والحكم عليه، وإنَ واقع تدريس المطالعة في المؤسسات التعليمية يعاني من ضعف في استنطاق النصوص المقروءة عند الطلاب. إذ نرى الطلبة أكثرهم في أحسن الظروف يقفون عند المعنى الاول للنص أو المعنى المباشر له ولا يستطيعون قراءة ما بين السطور أو الغوص في أعماق النص لاكتشاف الهدف أو المغزى منه أو تحليله من الداخل لبيان وجهة نظرهم فيه قولاً أو رفضاً ، وابتكار عنوانات للنصِّ والتمييز بين المعنى الظاهر والضمني، والتأمل في الصور الموجودة في النص، واستخراج الفكرة الرئيسة للنص، وإدراك العناصر المفقودة من النصّ، وطرح الأسئلة المثيرة للتفكير، المرتبطة بالنصِّ بعد قراءته، وتوظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النصِّ في مواقف جديدة، والتنبؤ بالأحداث الموجودة في النص، وابتكار الحلول المتنوعة للمشكلة المعروضة في النصِّ، والتعبير عن المقروء بإنتاج إبداعيّ جديد، (العزاويّ، 1988: 16)، وإنّ المتتبِّعَ لتدريس مادة المطالعة في مدارسنا, يلحظ بوضوح على أنّ النمط السائد هو القراءة والتلقين لا الاستنطاق للنص المقروء؛ ممّا يُضعف روح الابداع والابتكار لديهم والتزام بعض المدرسين طريقة مملة تقتل روح الفهم والاستنتاج والتحليل (العيساوي, 2007 : 416-417)، وهناك مشكلة كثيراً ما يعاني منها مدرسو اللغة العربية, وهي انصراف الطلبة عن استنطاق النصوص القرائية وزهدهم عنها, ولا يولونها إلّا اهتماماً قليلاً؛ والسبب في وجود هذه الظاهرة , قد يرجع إلى أنّ أغلبهم يعدُّون القراءة من أصعب العمليات الذهنيّة , إذ أنّ الذهن يعاني في القراءة كثيراً من المشقّة والعنت , وهو أمر يتطلّب الانقطاع والتفريغ مدة من الوقت , وأنّ في القراءة يحسُّ الطّالب أو الطالبة أنّهما أسيران مقيّدان محرومان من الحرية والانطلاق , أو أن يكون النّص القرائي المطلوب قراءته منهما جافّاً صعباً , فتضمُّ بعض الموضوعات ومفرداتٍ غريبةً لم يسبق لهما الاطّلاع عليها أو سماعها , وذلك يؤدي إلى غياب عنصر مهم من العناصر الّتي تعين الطّلبة على الفهم والقراءة والاستنطاق والتّذوّق وهو عنصر (التّشويق) كما أنّ أغلب مدرّسي العربيّة , يحمل طلبته على قراءة تلك النّصوص القرائية عن طريقة الإرغام , وبهذا يبدو درس المطالعة وقراءة نصوصه أمراً صعباً وبغيضاً إلى نفوسهم (الوائلي , 2004 : 44). مما دعا الباحث إلى ضرورة استعمال استراتيجية حديثة في التدريس تجعل من الطالب أن يكون محور العملية التعليمية, وعنصراً فعّالاً(يسأل, ويناقش, ويفكر), إذ جاء هذا البحث ليسلط الضوء على معرفة (أثر استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة في استنطاق النص عند طلاب الصف الثاني المتوسط) لعلها تسهم في علاج بعض جوانب المشكلة أو التخفيف من حدتها.

ثانياً: أهمية البحث يشهدُ العصر الذي نعيشهُ الآن تقدماً كبيراً تكنلوجياً وعلمياً في كافة جوانب الحياة، إذ يتوالى تزايد الاكتشافات والنظريات العلمية وتطبيقاتها التربوية، الأمر الذي يؤثر في حياة

كل أفراد المجتمع إذ أصبحوا يستخدمون حالياً واحداً أو أكثر من تطبيقات التقدم العلمي والتربية كأحد أهم مجالات الحياة والمجتمع لا يمكن أن تقوم بدورها بمنأى عن هذه التغيرات لمواكبة متطلبات هذا العصر(علي ، 2007 : 19) ، لذا شهدت التربية تطوراً كبيراً وملحوظاً، وأظهرت علامة في الانتقال من التركيز على المحتوى بوصفه الغاية الأساسية لها إلى فكر المتعلم بوصفه غاية التربية ووسيلتها (خطابية، وآخرون ، 2002: 18)، والتربية لا تستطيع تحقيق اهدافها في المجتمع الا بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية العلمية الا وهي اللغة فهي الوسيلة الاساسية التي استعملها الانسان منذ القدم في عمليه التفاهم مع الاخر (زاير، وسماء،2013: 19)، ان اللغة هي الخصيصة الالهية التي ميز بها الله الانسان من غيره من الكائنات فلولاها لما أرتقت الامم وتطورت وما وصل الينا ارث الماضي لنربطه بالحاضر ونستفيد منه في المستقبل فاللغة أكسبت الانسانية خبرات الماضي وصقلتها بتكنلوجيا الحاضر وحداثته فكانت هي أساس الانسجام الاجتماعي والعلمي والبيئي بين المجتمعات والشعوب قديماً وحاضراً وتعد اللغة من الموضوعات المهمة والاساسية في حياة الامم والشعوب وسمة حضارية أصيلة ملازمة في تفاعلاتها النفسية والاجتماعية والثقافية والادبية والسياسية والتاريخية وهي مصدر أساسي لثقافة الامة وهي أداة تمكن الفرد من التواصل وبث الحياة وديمومتها (زاير، وسماء،2013: 19)، وتُمثل اللغة عالم الإنسان، وحدود لغته هي حدود عالمه، من ولاءٍ، وثقافةٍ وانتماءٍ، ووطن وشخصية، بها يعرف وجوده، وتتشكل شخصيته وتُحدد هويته، ويُحفظ تراثه، وهي منهج للتفكير ورمزه، ومستودع له بمختلف صنوفه وصولًا للإبداع، وبوساطتها يضعْ حلولًا لمشكلاته الحالية والمستقبلية، وبقدر ما تكون اللغة متطورة، وراقية يكون الفكر راقيًا ومتطورًا؛ ولهذا يُقاس تطور الامم ورقيها برقيِّ لغاتها، وقابليتها للحياة والتطور والنمو (عبد الملك، وخلدون، 1994: 63)، وتقع اللغة في مرتكز الأحداث الإنسانية، فبوساطة اللغة الاجيال تتوارث خبرات من سبقها فاللغة هي التي حملت وما زالت تحمل الاكتشافات والاختراعات، وكذلك الآداب الرفيعة باللغة نسيّر امور حياتنا اليومية وهي تؤدي الدور الرئيس في تواصل البشر، وتناولتها الدراسات بمختلف أبعادها، كونها ذات علاقة بالناحية الاجتماعية والنفسية والبيولوجية للإنسان والمجتمع. (عاشور، ومحمد، 2005: 11). ولما كانت للغة أهمية برزت في مجالات الحياة كافة ، فلا بد أن نقف وقفة إكبار واجلال للغة العربية ، اللغة العظيمة التي وقفت على مر الأزمنة والعصور والتحديات التي أرادت تغيير معالمها ، إذ كانت ولا تزال اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها ، فاللغة العربية لغة تتصف بالقداسة، لارتباطها بدين الله (عز وجل) الذي آمنت به العرب وغير العرب، تلك اللغة التي احتوت ألفاظ القرآن الكريم ومعانيه ،ويحرص المسلمون والعرب على إبقاء لغة القرآن في الصورة التي نزلت على النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، ويكفي فخراً أن للعربية مكانة كبرى كي تذكر في القرآن الكريم، فكان للتقويم الإلهي الأثر الواضح في توطيد مكانتها، والزيادة في إثرائها(زاير ، وسماء: 2013، 31) ، والحفاظ عليها وحفظها لنا القرآن الكريم قال تعالى﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾(سورة الحجر: الآية 9) ، ولقد نزل القرآن ليضيف الى اللغة العربية عزاً وشرفاً، وليؤكد هويتها وفضلها على اللغات الأخرى، قال تعالى﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ*نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ*عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ *بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾(سورة

الشعراء: الآية 192– 195) وقال تعالى﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنا عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(يوسف: الآية 2)، و﴿لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَـذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (سورة النحل: الآية 103)، وكان نزول القران الكريم على النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) حدثاً عظيماً وايذاناً بحياة لغوية تسودها وحدة التعبير، أذ حدد القران الكريم الى حد كبير لهجات العرب وجعلهم يجنحون الى التمسك بلغته التي كانت افصح لغات العرب ولهجاتها، فقد نشأوا وشبوا وهم لا يعرفون الاّ العربية التي يتلفظون بها ويديرون بها أمورهم ويصرفون من طريقها امور حياتهم ، وان كانت قبائلهم مختلفة ومساكنهم متعددة ولهجاتهم متنوعة (الحديثي، 2010: 7)، واللغة العربية تحيا بألسنة المتكلمين بها لأنها لغة حية فهي تجمع في منظومتها مميزات اللغات الباقية المؤثرة فهي زيادة على خصائص اللغات الحية اكتسبت اهمية خاصة لأنها لغة التنزيل من العلي القدير التي نزل بها القران الكريم على خير خلقه النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وهي ميزة تفردت بها العربية عن سائر اللغات الأخرى (غلوم،1982 :15) ، وتنبثق اهمية اللغة العربية كونها عنصراً قوياً من عناصر شخصية الانسان العربي فهي لغة العروبة ومستودع تاريخ الامة ورمز وحدتها واداة للتثقيف التي يعتمد عليها الطالب في تحصيل معارفه(الوائلي، 2004: 20). واللغة العربية وحدة مترابطة غير منفصلة ولا مفككة ولاسيما في الموقف التعليمي، وإنّ ما اعتاد عليه المتخصصون في المناهج الدراسية من تقسيم اللغة العربية على فروع متعددة لا يعني ان اساس تعليم اللغة هو الانفصال العضويّ بين فروعها، لأنَّ فروع اللغة العربية تعود في النهاية ليرتبط بعضها ببعض، ولتؤلف وحدة متكاملة، والوصول في نهاية الامر إلى الهدف العام من تدريسها وهي تمكين الفرد من اللغة فهماً وتعبيراً. (الجبوري، 2001: 6)، وتُعدُّ القراءة من فروع اللغة العربية واحدى الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشريّ، وهي المهارة الثالثة من مهارات الرئيسة للغة العربية التي تساعد الطلاب على ان يكتسبوا أكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومات، فتثير لديهم الرغبة في الكتابة والإبداع، فقديمًا قالوا: "أقرا ما شئت تكتب ما شئت، فإنَّ الكلام من الكلام يولد" (والي، 1998: 214)، وان القراءة مرتكز اساسي يتبوأ مرتبة عليا متميزة من ادوت الاتصال والحصول على المعلومات والمعارف والحقائق والمفاهيم المختلفة بل ان مكانتها ازدادت اهمية وتأكيداً في عصر التطور التكنلوجي المختلف(زاير، وسماء،2016: 144) ، والقراءة بين فروع اللغة(فيما هو قائم) وبين فنونها(فيما هو مأمول) تتبوأ مكان القلب من الهرم اللغوي الواحد ولهذا نجد أن القراءة تحظى عن غيرها من الفروع أو الفنون اللغوية بالنصيب الاكبر من الاهمية؛ باعتبارها محور الارتكاز التي يلتقي عندها باقي الفروع أو الفنون التي تعتمد عليها في نموها كما أن باقي الفروع أو الفنون تسهم في امتلاك الانسان زمام القراءة وأنها تعتبر الاساس الذي ترتكز عليه قضية التعليم والتعلم بصفة عامة باعتبارها وسيلة الفرد للحصول على المعرفة مهما تعددت واختلفت (طعيمه ، ومحمد، 2006: 28)، ومن هنا ظهر اتجاه جديد في مفهوم القراءة يركز في النص الذي يُمكن القارئ على إدراك الكلمات ونطقها, ومعرفة الحقائق المعروضة, بل إنَّه يدرك أهميتها, ويقف على العلاقات القائمة فيما بينها, وينمي فهمه للأفكار المعروضة فيها ، وأنْ يقف على المقروء موقف المبدع تارةً، والناقد تارةً أخرى, فيقدم أكبر عدد ممكن من الأفكار والنتائج والعنوانات والقرائن في النصوص المقروءة، والإتيان بحلول لمشكلة من مشكلات النصوص المقروءة، ويحكم

على مدى صحة النص القرائيّ وقيمته, والغرض منه, وموافقته لطبيعة الأشياء (موسى ، 2001: 17) ، الا وهو استنطاق النص وله (مهارات) عدّة بإمكاننا الاعتماد على أنسبها وأصلحها لطلاب المتوسطة منها، دلالة العنوان على المفهوم العام للنص، وتشخيص الرسالة أو الفكرة التي يحملها النّص ويؤديها، والتمييز بين المعنى الظاهري والضمني في النّص، وتأثير الصور التي يتبادلها الكاتب في النص، وتحديد الأفكار الفرعيّة والولوج منها إلى الفكرة الرئيسة أو العكس، والتّعبير عن الانطباع الذي يشعر به المتلقّي بعد تناوله للنّص، وفهم درجة الارتباط أو التوأمة بين تجربة المتلقي الحياتيّة والتجربة التي يحملها النّص ، ومدى تلاؤم الكلمة بين الفكرة والصياغة، وبذلك يكون الطلاب قادرين على استنطاق النصوص القرائية وفهمها، وتحليلها ونقدها، والغوص في اعماق النص؛ و يمكننا أن نعلّمها للطلاب, وأن ندرّبهم عليها, وبالممارسة المستمرّة يمكنهم إتقانها (الماكري،84:2010)، ولأهميّة مهارات استنطاق النّص القرائي في تدريس المطالعة، تمّ اختيارها من الباحث؛ لتكون متغيّراً تابعًا في دراسته، ودَرس مدى تأثيرها في قراءة الطلاب ونطقهم في المطالعة، كونها تجعل المتعلم نشطاً متفاعلاً مع مادته الدراسيّة يجمع بين التعلم النظري والتطبيقي، الذي نادت به الاتجاهات الحديثة وتُنمّي عند المتعلم الربط والاستنتاج والتحليل والفهم والنقد والتقويم بين مكوّنات مادته المطلوبة دراستها من طريق البحث والتقصي واستعمال التفكير (جروان، 2007: 28). وان استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة لها تأثير واضح في إنجاح العملية التعليمية, فعلى المدرس ان ينوع في استراتيجياته التي يستعملها حتى يكون قادراً على مواجهة الفروق الفردية بين طلابه ويجعل درسه مرغوباً به عندهم , ويحقق الغايات والاهداف التربوية المرسومة وإن اعتماد المدرس استراتيجيات تعليم حديثة في توصيله المادة للطلاب وتشجيعهم على التحدث والكتابة أصبح ضرورة ملحة (كبة ،2008: 42). ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة التي أختارها الباحث في التدريس التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية في مادة المطالعة هي، (استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة) التي انبثقت من النظرية المعرفية البنائية المستندة الى (التعلم النشط) وتعد النظرية البنائية نظرية في العلم والمعرفة وفي التربية والتعليم التي تؤكد على أن التعلم لابد أن يركز على الحالة الفردية للمتعلم التي يحاول فيها الفرد فهم الظاهرة وكذلك الدور الاجتماعي له في أثناء التعليم لاعتمادها اساساً حيوياً ومهماً في تحديد الرؤى والمنهج لتعلمه وأكدت النظرية البنائية للتعلم على اعادة بناء المتعلمين للمعاني الخاصة بأفكارهم والمتعلقة بكيفية عمل العالم وأن هذا البناء يتضمن في بعض الاحيان تمييزاً لأنظمة أو الاشياء واختراع مفاهيم جديدة أو تعديل مفاهيم قديمة خاطئة وإعادة صياغة الاطر المفاهيمية لإيجاد علاقات جديدة ذات مستوى أعلى وتركز هذه النظرية ايضاً على ضرورة ربط التعلم اللاحق بالتعلم السابق للمتعلم (العفون، 2011 :151)، فالبنائية تمتلك جذوراً متعددة في علم النفس والفلسفة من وجهة نظر بياجيه، وركزت على النشاط ليس فقط على الاستجابة للمثير كما في السلوكية ولكن على المشاركة والبحث لصنع المعاني فالمتعلم لا يتلقى الخبرة ويختزنها في بنيته المعرفية فقط بل يقوم بعمل تفسيرات لا نهائية ولا حدود لها فالتعلم من وجهة نظر البنائيين هو صنع المعنى وبناء تنظيمات معرفية وان المدخلات الحسية مثل الكلام والكتابة لن يكون لها معنى الا عندما تترابط مع البنية المعرفية للمتعلم فالبنائية تعتبر ان الفهم هو ناتج عملية التعلم فالتعلم بهذا

المفهوم يتطلب اعادة بناء البنية المعرفية للمتعلم باستمرار بحيث تحتفظ بمدى واسع من الخبرات والافكار مما يستلزم النظر الى المتعلم على انه مشارك وصانع فعال لتعلمه من خلال عملية التوازن والتكامل بين البنية المعرفية والخبرات الجديدة(خيري،2018: 49-50) . من هنا ظهرت الحاجة الى التعلم النشط نتيجة عدة عوامل منها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون، فالتعلم النشط هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الانشطة والعمليات كالملاحظة ووضع الفروض والقراءة والاستنتاج من أجل التوصل الى المعلومات المطلوبة وتحت اشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه وتشير الدلائل الى ان التعلم النشط يجعل الطلبة قادرين على اكتساب مهارات معينة ومعارف واتجاهات محددة وهو تعليم يستمتع به المتعلم في استغراق واندماج وهو بذلك يحول العملية التعليمية الى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم (بدير ، 2012 : 35)، وكذلك هو البيئة التعليمية التي تتيح للطلاب التحدث والاصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق باستخدام أساليب مثل حل المشكلات والمجموعات الصغيرة والمحاكاة ودراسة الحالة ولعب الادوار وغيرها من الانشطة التي تتطلب من الطلبة تطبيق ما تعلموه في الواقع الذي يعيشونه (عطية، 2018 : 29) . ويرى الباحث ان التدريس في ضوء البنائية والتعلم النشط يجعل المتعلم نشط متفاعل مشارك ويعتمد على ذاته ومناقش ومفكر ويحقق اهداف تعليمية ناجحة، ومن استراتيجيات التعلم النشط ، (استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة): "هي استراتيجية متعددة الجوانب وتشجع على القراءة النشطة وزيادة الفهم وتشجع الطلاب ليكونوا قراء مفكرين ونشطين وتنشط المعارف السابقة لدى الطلاب وتدرب الطلاب على أن يقيموا فهمهم للنص عندما يقرؤون وتساعدهم على القراءة الناقدة التنبؤ الاثبات والتحقق والتفسير وتحدد الغرض من القراءة لاستخراج وفهم واستيعاب المعلومات" (الشمري، 2011، 50). أختار الباحث المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات, وتتكون من ثلاث صفوف هي: الاول المتوسط والثاني المتوسط والثالث المتوسط ومنها اختار الصف الثاني المتوسط ليكون عينة بحثه لما لهذا الصف من أهمية، ففيه تتنوع مدارك الطالب ويبدأ الاعتماد على نفسه وفي هذا الصف تأخذ ميول الطلبة ورغباتهم بالظهور والتبلور، وتزداد القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ، وحدوث تغييرات جوهرية على الطالب، هذه التغييرات عضوية ونفسية (تميم، 88:2007).

وفي ضوء ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:-

1- أهمية التربية بوصفها بناء شخصية الفرد وتكوين دوره في المجتمع الذي يحيا فيه وتسهم في نموه نمواً متكاملاً في نواحي شخصيته كلها (العقلية والجسمية والروحية والوجدانية) .

2- أهمية اللغة بوصفها وسيلة للاتصال بين بني البشر في كل نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية.

3- اهمية اللغة العربية كونها لغة القران المجيد والحديث النبوي الشريف والموروث العلمي والفكري اهمية اللغة العربية كونها لغة القران المجيد والحديث النبوي الشريف والموروث العلمي والفكري.

4- أهمية القراءة بوصفها الغاية الأساسيّة من تعليم اللغة العربيّة.

5- اهمية استنطاق النص ودوره في التفاعل مع المقروء وهو التغاير المستمر في الحوار بين النص والمتلقي.
6- أهمية النظرية البنائية.
7- أهمية التعلم النشط.
8- أهمية الاستراتيجيات الفاعلة، ومنها استراتيجية (توجيه التفكير خلال القراءة) من استراتيجيات التعلم النشط تحث على الاثارة والتشويق وتوسيع معارف الطلاب في التعليم.
9- اهمية مرحلة الثاني المتوسط، بوصفها مرحلة مهمة للنمو السريع الذي يؤثر في اتجاهات الطلاب وميولهم ومهاراتهم، فهي بداية مرحلة جديدة من مراحل التعليم الثانوي.

ثالثا: هدف البحث :-

يهدف البحث إلى مايأتي: (أثر استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة في استنطاق النص عند طلاب الصف الثاني المتوسط).

رابعا : فرضية البحث:-

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:-

(لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة بـ(إستراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة المطالعة بالطريقة التقليدية في اختبار استنطاق النص.

خامساً: حدود البحث:-

1- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة أوالثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/الرصافة الثالثة للعام الدراسي (2019/ 2020) ..

2- موضوعات مادة المطالعة والنصوص في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسها خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2019/ 2020).

سادساً:تحديد المصطلحات:-

أولاً: إستراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة: اصطلاحاً عرفها: -

- الشمري (2011) بأنها: " استراتيجية متعددة الجوانب تشجع على القراءة النشطة وزيادة الفهم وهي تتضمن اربعة عمليات القراءة- التوقع- التعليل- الاثبات" (الشمري، 2011 : 50).

(التعريف الإجرائي) : مجموعة من الخطوات المنظمة المتتابعة التي يستعملها الباحث لطلاب الصف الثاني المتوسط عينة البحث المجموعة التجريبية، وتتم من خلال القراءة ومن ثم التوقع (التنبؤ) وبعدها التعليل ومن ثم الاثبات وتنمي القراءة واستنطاق النص بين الطلاب وتنشط الذاكرة لديهم وتساعد على التحليل والاستنتاج).

ثانياً: استنطاق النص : اصطلاحاً عرفه: -

- الماكري (2010) بأنه" التغاير المستمر في الحوار بين النّص والمتلقي "(الماكري، 2010 : 84) .

(التعريف الاجرائي لاستنطاق النص): قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط – عينة البحث – على التفاعل مع النص القرائي والقراءة المتعمقة مع التحليل وربط الافكار والتمييز بينها والتأمل في الصور الموجودة في النص أثناء القراءة)، ويقاس باختبار أعده الباحث لهذا الغرض.

ثالثاً: الصف الثاني المتوسط: هو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة, ويلي الصف الأول المتوسط, ويسبق الصف الثالث المتوسط, أي انه يوازي الصف الثامن في المدارس الأساسية.

(وزارة التربية,2010: 18).

الفصل الثاني: (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

أولاً: الجوانب النظرية:

❖ **استراتيجية توجيه التفكير خلال:**

أ-مفهومها:- "هي من استراتيجيات التعلم النشط , ومن أهم الأنشطة في تعليم وتعلّم المطالعة والنصوص كما أنها خير مُعين في تحقيق أهداف التعلّم بأنواعه المُختلفة ؛ لذلك تتطلب تخطيطاً مسبق ودقيق قبلَ دخول المُعلم للصف الدراسي , وأنْ تستخدم بِعناية من قبل المُعلم أثناء الدرس وتحتاج هذه الاستراتيجية الى كفاءة ومَهارة في صياغة الأسئلة وطرحها اثناء القراءة وكيفيّة أثارة المُتعلمين لتلقيها وفهمها والإجابة عليها "(موسى ، 2005: 259)، "وتشجع على القراءة النشطة وزيادة الفهم وهي تتضمن أربع عمليات القراءة والتوقع(التنبؤ)، والتعليل، والاثبات".(الشمري، 2011: 143).

ب- سمات استراتيجية توجيه التفكر خلال القراءة:

1- انها تتسم بالشمول بحيث تغطي كل الاحتمالات المتوقعة في المواقف التعليمية ولا تترك المتعلم والمعلم في حيرة من أمره بمعنى انها قادرة على توفير البدائل والحلول لكل موقف يمكن ان يحدث في اثناء القراءة.

2- تتسم بالمرونة وامكانية تطويرها لتلبية المتطلبات والمتغيرات المستجدة.

3- تهيئ فرصاً لمشاركة المتعلمين في عملية التعلم بشكل إيجابي وتجعل دورهم في عملية التعلم فعالاً.

4- أنها تراعي خصائص المتعلمين ومستوى نضجهم.(عطية،104:2018).

ت- أهمية استراتيجية توجيه التفكر خلال القراءة:

1-تشجع الطلاب ليكونوا قراء مفكرين نشطين.

2- تنشط المعارف السابقة لدى الطلاب.

3- تدرب الطلاب ان يقيموا مدى فهمهم للنص عندما يقرؤون.

4- تساعد على القراءة الناقدة والاثبات والتفسير والتحقق.(الشمري،143:2011).

ث- خطوات استراتيجية توجيه التفكر خلال القراءة:

1- القراءة من المدرس.

2- التوقع(التنبؤ): توجيه تفكير الطلاب من خلال (استعمال العصف الذهني) ، وطرح أسئلة لغرض إدراج توقعاتهم والفروض التي فروضها وتسجيلها على السبورة على شكل جدول لأنه مفتاح إلى فيما بعد.

3- التعليل: اعطاء عدد من الأسئلة التطبيقية التربوية التي تحفز تفكيرهم نحو النص. مع ذكر توقعات جديدة مقاربة للمعنى المراد من النص وتعليلها.
4-الاثبات: توجيه الطلاب بتفحص توقعاتهم أو تنبؤاتهم من طريق الربط ما بين فقرات التوقعات التي أدلو بها؛ وذلك لغرض الإتقان والإثبات، والشكل (1) يوضح خطوات هذه الاستراتيجية.

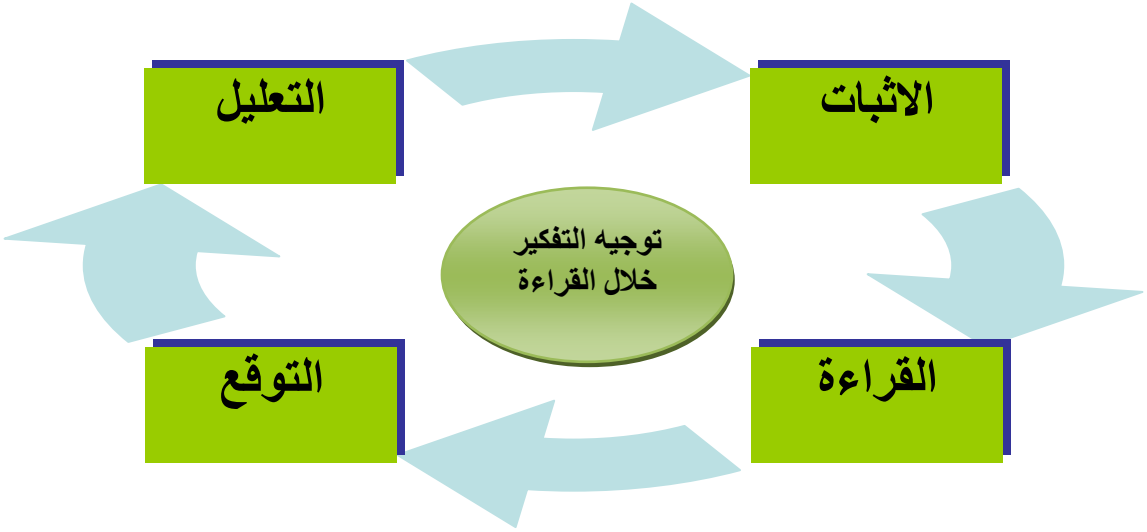

الشكل(1) خطوات استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (الشمري، 2011: 143-144)

❖ **استنطاق النص :**

أ- مفهوم استنطاق النص:

هو استخراج معرفي أكثر من المتوفر المعتاد في النص ومن خلال المعنى والدلالة والقصد البعض يسميه التعمق في الباطن النصي وآخرون يسمونه ما بعد النصية والنتيجة أن الاستنطاق يدور في فهم ما هو أعمق من الظاهر وأشد قدرة على استخراج ما حمل النص من مفاهيم وأفكار فكلما كان النص قابلاً للاستنطاق وبجدارة كان هذا النص أكثر قدرة للمقاومة وأغنى في مضامينه من غيره بالقدر الذي ينطق به من معرفة، فالمكتفل بعملية الاستنطاق دائماً هو العقل وهو الذي يستخرج ما يريد بناءً على احساسه بالنص فيقول متمماً الفكرة (فلا سلطة أو سلطان على النص أو العقل لان كل عقل يخفي نقيضه في ذاته) فكونية الاستنطاق ببساطة يعبر عنها بأنها حوار متبادل بين القارئ والنص والذي يتغلغل في خبايا الرمزي والثقافي والايديولوجي والاسطوري وقد تختلف باختلاف اتجاهات القارئ وثقافته التاريخية والاجتماعية، فالاستنطاق بمختصر القول هو هذا المعنى الحواري بين أصل فكرة الناص والقارئ من خلال التفتيش في حيثيات البناء اللفظي الذي يشكل بناء اللفظ النصي بوسائل متعددة، (واورزنياك،2010: 94-95).

ب-مهارات استنطاق النص: يضع الباحث هنا بعض مهارات استنطاق النّص، بحسب ما أشار لها المتخصّصون هي :

1- دلالة العنوان على المفهوم العام للنص:

يأتي العنوان في مقدّمة الموجّهات ، التي يمكن أن تستقطب موضوعات القراءة ؛ من أجل العمل على حلِّ مشكلات النّص القرائي ، لذا بدأت إشكاليّة العنوان تشغل حيزاً استثنائيّاً في الدرس القرائي ، إذ تكشف عن إمكانات خطيرة في فهم النّص القرائي واستنطاقه. (عبيد ، 2002 : 374).

2- تشخيص الرسالة أو الفكرة التي يحملها النص ويؤديها:

ممّا لا شك فيه أنّ النّص بوصفه المجرّد , سواءً أكان ديني أم قرائي, يحمل رسالة إنسانيّة تتجاوز حدود المعتقد الديني , وتنأى بنفسها عن أيّة ايديولوجيا ؛ ليتسنّى له – أي النّص – الولوج إلى النظام الاجتماعي ؛ لأنّ النّص القرائي بطبيعته يكون ممثِّلاً للروابط الإنسانيّة المشتركة (أبو زيد ، 2006 : 96)

3- التمييز بين المعنى الظاهر والضمني في النص :

إنّ دلالة أيِّ عمل قرائي تكون في أوقات غير محدّدة وغير مختصّة بأُناس دون غيرهم ؛ لأنّ إمكان التعدّد الدلالي في كثير من النّصوص القرائية يخضع لقاعدتين أساسيّتين:

الأولى / دلالة لفظيّة : إنّ كلَّ نصٍّ قرائي يميزُ بين مفهومين مهمّين محدّدين, يقوم عليهما إمكان تعدّد دلالة النّص , وهذان المفهومان هما : المعنى , والمغزى .

الثانية / فدلالة تأويليّة : ويمثّلها المغزى أو الدلالة , وهو الذي يكون فضاءً للتّباين في القراءات , وعدم الثبات في الفهم على وفق ثقافة القارئ أو القُرّاء (هوي ، 2007 : 40 - 41) .

4- تأثير الصور التي يتناولها المتلقي في النص المقروء :

إنّ أساليب المدرّس وإجراءاته في تدريب الطلبة على هذه المهارة وتنميتها لديهم , ينبغي أن تتناول في النّص القرائي بيان الجزء الذي يتناول سمات الشّخصيّة الواردة في النّص القرائي ثم مناقشتهم ورسم صورها في ذهن المتلقي. (آيزر ، 2006 : 163) .

5- تحديد الافكار الفرعية والولوج منها إلى الفكرة الرئيسة أو العكس:

لكي نفهم الأفكار الفرعيّة في النّص القرائي , لا بُد من فهم النّص القرائي في كليّته , وهذا الفهم للنّص في كليّته لا بُد أن ينبع من فهم الأفكار الفرعيّة المكوّنة له. (أبو زيد ، 2012 : 22) .

6- التعبير عن الانطباع الذي يشعر به المتلقي بعد تناوله للنص المقروء:

ما نقصده بالانطباع : هو أول ما يتّجه إليه شعور المتلقّي عند قراءته للنّص القرائي, وقبل البدء بقراءة النّص قراءةً تحليليّة , فهذا الشعور المبدئي وفي اللحظات الأولى , أمّا أن ينحى نحو الإعجاب والتلذذ والانسجام, أو أن يمّر ببرود وملل وتثاقل. (الزنكري ، 1994 : 278) .

7- فهم درجة الارتباط أو التوامة بين تجربة المتلقي الحياتية والتجربة التي يحملها النص:

إنّ بين المتلقي , والنّصِّ القرائي شيئاً مشتركاً هو " التجربة الاجتماعية " هذه التجربة ذاتيّة عند المتلقي , ولكنّها تحدّد له الشروط المعرفيّة التي لا يستطيع تجاوزها , وهذه التجربة موضوعيّة في العمل , وعمليّة الفهم تقوم على نوعٍ من الحوار بين التجربة الموضوعيّة المتجلّية في النص القرائي وتجربة المتلقي الذاتيّة , من طريق الوسيط المشترك بينهما (إيكو ، 2000 : 68) ،

8-مدى تلاؤم الكلمة بين الفكرة والصياغة:

اكتشف دي سوسير أنّ الكلمة أو المفردة اللغوية بُنية , فأسماها علامة وقال : إنّ العلامة ليست بسيطة ومسطّحة , بل هي مكوّنة من صورة سمعيّة أسماها : " دالاً "ومن مفهوم أسماه : "مدلولاً " فالعلاقة إذن ليست هي " الدال " بذاته ولا " المدلول " بذاته , بل هي بُنيتهما أي , ما ينهض بهذه العلاقة , وهذه العمليّة التي شرحها دي سوسير تخصُّ المفردة , ولكن اللغة ليست مفردة ؛ لذلك رأى هذا العالم أنّه , لا بُد من أن نضيف إلى النشاط المتعلّق بهذه العمليّة , نشاطاً آخراً , هو نشاط " الربط والتنسيق " (العيد ، 1984 : 30)

ثانياً: الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة:

بحسب علم الباحث لا توجد دراسة تناولت استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة في استنطاق النص ، ولكنه حصل على دراسات مقاربة.

1- دراسة الزيداوي (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة: (أثر استراتيجية المحادثة المكتوبة في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طلاب الصف الاول المتوسط)، و أجريت هذه الدراسة في العراق/ جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي، واقتصرت عينة الدراسة على(72) طالباً في الصف الاول المتوسط وزعوا على مجموعتين تجريبية وعدد طلابها (36) طالباً وضابطة وعدد طلابها (36) طالباً، و كافأ الباحث في المتغيرات الآتية:(العمر الزمني محسوباً بالشهور,التحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية للعام السابق ،اختبار المعلومات السابقة، اختبار القدرة اللغوية)، وأعد الباحث اختبارين اختباراً لقياس الفهم القرائي, واختباراً لقياس الأداء التعبيري اختاره الخبراء، و استعمل الباحث الوسائل الإحصائية منها:(الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي، ومعادلة الفا كرونباخ ، ومعادلة استخراج الصعوبة، والقوة التمييزية، ومعادلة فعالية البدائل المخطوءة).

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:-

1- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الفهم القرائيّ, لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05).

2- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء التعبيريّ لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) (الزيداوي ،20:2017- 87).

2- دراسة صلبي (2017):

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة: (اثر استراتيجية كن يقظاً في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط)، وأجريت هذه الدراسة في العراق/ الجامعةالمستنصرية، كلية التربية، و لتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي،واقتصرت عينة الدراسة على(64) طالباً في الصف الثاني المتوسط وزعوا على مجموعتين تجريبية وعدد طلابها (32) طالباً وضابطة وعدد طلابها (32) طالباً، و كافأ الباحث في المتغيرات الآتية:(العمر الزمني محسوباً

بالشهور,التحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية للعام السابق ،اختبار القدرة اللغوية للهاشمي)، وأعد الباحث اختبارين اختباراً لقياس الفهم القرائي, واختباراً لقياس الأداء التعبيري، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية منها:(الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومربع كاي، ومعادلة الفا كرونباخ، ومعادلة استخراج الصعوبة، والقوة التمييزية، ومعادلة فعالية البدائل المخطوءة).

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:-

1- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الفهم القرائيّ, لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05).

2- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء التعبيريّ لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) (صلبي،2017: 18- 86).

المحور الثاني: دراسات تناولت استنطاق النص:

بحسب علم الباحث لا توجد دراسة تناولت استنطاق النص كمتغير تابع ، ولكنه حصل على دراسات مقاربة.

1- دراسة الحسناوي (2015):

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة: (أثر مهارات استنطاق النص في التحصيل والتذوق الادبي لمادة الادب والنصوص لدى طالبات الخامس الادبي)، وأجريت هذه الدراسة في العراق/ جامعة بابل, كلية التربية الاساسية، و لتحقيق هدف الدراسة أعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، و اقتصرت عينة الدراسة على عينة البحث, وتكوّنت من(77) طالبة في الصف الخامس الادبي بواقع (38) طالبةً في المجموعة التجريبية ، و(19) طالبةً في المجموعة الضابطة، وكافأ الباحث بين طالبات مجموعات البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية في سعي الفصل الاول(2014-2015)، ودرجات مادة الادب والنصوص في سعي الفصل الاول للسنة نفسها، واختبار الذكاء)، وأعدّالباحث اختبارين، اختباراً للتحصيل في مادة الادب والنصوص, واختباراً للتذوق الادبي، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة منها:(الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، ومعادلة الصعوبة، والقوة التمييزية، وفعالية البدائل الخاطئة).

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:-

1- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة, لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الادب والنصوص وفق مهارات استنطاق النص عند مستوى دلالة (0,05).

2- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة , لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا الادب والنصوص في اختبار التذوق الادبي عند مستوى دلالة (0,05). (الحسناوي،2015: 23- 115) -

2- دراسة منخي (2016):

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف (أثر توظيف نظرية النص في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الادبي)، و أجريت هذهِ الدراسة في العراق، جامعة بغداد/ كلية التربية- ابن رشد، لتحقيق مرمى الدراسة أعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، واقتصرت عينة الدراسة على عينة البحث, وتكوّنت من (63) طالباً في الصف الخامس الادبي منهم (31) طالباً في المجموعة التجريبية، و(32) طالباً في المجموعة الضابطة، و أعدَّ الباحث اختبارين الأول لقياس الفهم القرائي، والآخر لقياس الاداء التعبيري،و كافأ الباحث بين مجموعتي الدراسة في المتغيرات الآتية:(العمر الزمني, الذكاء, والتفكير المنظومي ، والتحصيل العام، والمعرفة الجغرافية، وكذلك المستوى التعليمي للأبوين)، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية:(الاختبار التائي(T-test) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي، ومعادلة الفا كرونباخ، ومعادلة استخراج الصعوبة، والقوة التمييزية، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة).

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:-

1-هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الفهم القرائيّ, لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05).

2- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء التعبيريّ لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) (منخي ،2016: 11-153).

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث, وهو منهج ملائم لإجراءات البحث الحالي وطبيعته, وهو مبني على تجربة الباحث لدراسة الظروف المحيطة بها (ربيع، 2015 :92)

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث: التصميم التجريبي هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، ويعني تخطيط العوامل والظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث ، أي انّ التجربة تغير مقصود بحد ذاته ، يحدثه الباحث عمداً في ظروف الظاهرة المراد دراستها ، ويُعدّ التصميم التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحث فلا بدّ أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لضمان سلامته ، ودقة نتائجه (عبد الرحمن، وانور، 2007: 487)، وقد اختار الباحث تصميم المجموعات المتكافئة ذوات الضبط الجزئي من نوع الاختبار البعدي وعلى ما موضح في الشكل(2) الاتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	إستراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة	استنطاق النص
الضابطة	الطريقة التقليدية	

الشكل(2) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع المدارس وعينته:-

تألف مجتمع البحث من المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثالثة, زار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة– شعبة التخطيط- لتحديد الموقع الذي يجري تجربته فيه, فوجد أن المديرية المذكورة تضم (51) مدرسة متوسطة نهارية، ويتطلب هذا البحث اختيار مدرسة واحدة من المدارس المتوسطة النهارية في مديرية تربية الرصافة- الثالثة- في مدينة بغداد، ومن مدارس البنين فقط.على أن لا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط فيها عن أربعة شعب، واختار الباحث قصدياً مدرسة متوسطة نهارية واحدة, فوقع الاختيار على مدرسة متوسطة الارتقاء للبنين لتطبيق تجربة البحث.

2- مجتمع الطلاب وعينته:-

بعد أن حدد الباحث المدرسة التي سيطبق فيها التجربة والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة- الثالثة, وجد أن المتوسطة تضم خمس شعب من طلاب الصف الثاني المتوسط هم (أ, ب،ج، د، ه) واختيرت اختياراً عشوائياً شعبة(ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة المطالعة بطريقة (إستراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة), و شعبة (ه) المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة المطالعة (بالطريقة التقليدية), فبلغ عدد طلاب الشعبتين (64) طالباً بواقع (30) طالباً في المجموعة التجريبية و(34) في المجموعة الضابطة ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم أربعة طلاب فقط لكل شعبة، أصبح عدد أفراد العينة النهائي(60) طالباً بواقع(30) طالباً في المجموعة التجريبية، و(30) طالباً في المجموعة الضابطة والجدول(1) يوضح ذلك.

جدول(1) يوضح عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب النهائي
التجريبية	ج	30	30	30
الضابطة	ه	34	30	30
المجموع		64	60	60

يعتقد الباحث إنّ سبب استبعاد الطلاب الراسبين هو امتلاكهم معرفة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة، وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة نتائج البحث،لأنهم سبق أن درسوا الموضوعات نفسها في العام السابق مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة. علماً أن الباحث استبعد الطلاب الراسبين من النتائج فقط، وإبقائهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالتدريس الفعلي على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها ، وهذه المتغيرات هي:-

(العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور, درجات مادة اللغة العربية للعام السابق، التحصيل الدراسي للآبوين , درجات اختبار القدرة اللغوية)، وقد حصل الباحث على بيانات المتغيرات المذكورة آنفاً, الخاصة بالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين من الطلاب مباشرة من طريق استمارة خاصة ،أعدها ووزعها الباحث بين الطلاب تضم الكشف عن هذه المعلومات، وحصل على درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق من سجلات أدارة المدرسة وبمساعدة مدرس المادة ومعاون إدارة المدرسة.

خامساً: أثر إجراءات التجربة: يجب على الباحث كتابة تعليمات إجراءات التجربة بدقة خطوة بخطوة وبصورة تفصيلية، لأن أي خطأ في الإجراءات أثناء التطبيق قد يؤثر في صدق النتائج وبالتالي صعوبة تعميم هذه النتائج وحاول الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال ما يأتي:(المادة الدراسية، المدرس، توزيع الحصص، الوسائل التعليمية، بيئة الصف).

سادساً: مستلزمات البحث: لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث وكما يأتي:(تحديد المادة العلمية، تحديد الخطط التدريسية).

سابعاً: أداة البحث: تتطلب تجربة البحث إعداد اختبار لاستنطاق النص، وقد قام الباحث بعدة إجراءات لأعداده وهي:

إجراءات تطبيق الاختبار:

أ- **إجراءات تطبيق الاختبار:** وتضمنت(تحديد الهدف من الاختبار، تحديد مهارات استنطاق النص، تحديد فقرات الاختبار، اعداد الفقرات وتعليمات الاجابة، وضوح التعليمات وفهم العبارات وتحديد زمن الاختبار).

ب- **التحليل الإحصائي للفقرات:** طبق الباحث الاختبار على عينة تكونت من(200) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الفاو للبنين، التي كانت قريبة من المدرسة التي طبق الباحث فيها تجربته، ، بعد تصحيح الاجابات رتب الباحث درجات الطلاب تنازلياً ثم اختار أعلى(27%) وأوطأ (27%) من الدرجات بوصفها افضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار وكذلك لان هذه النسبة يمكنها ان تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين (الكبيسي، 2007: 171) ، فبلغ عدد افراد المجموعة العليا(54) طالباً وعدد افراد المجموعة الدنيا(54) طالباً وجرى تصحيح فقرات الاختبارات الموضوعية بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والفقرة المتروكة تم حساب عدد الاجابات الصحيحة

والخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار على حدة ولكلتا المجموعتين ثم اجريت التحليلات الاحصائية على النحو الاتي: (قياس مستوى صعوبة الفقرات، قياس مستوى تمييز الفقرة، فعالية البدائل المخطوءة، ثبات الاختبار).

ج- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (35) فقرة موضوعية جميعها من نوع الاختيار من متعدد0

ثامناً: تطبيق التجربة: باشر الباحث بإجراء تطبيق التجربة في بداية الفصل الأول للعام الدراسي(2019-2020) يوم الأثنين الموافق 2019/10/7 وانتهى التطبيق يوم الاثنين 2020/1/20 كآخر إجراء من إجراءات التجربة، واتبع الباحث في تطبيق التجربة الخطوات الآتية:

1- طبق الباحث اختبار استنطاق النص على طلاب مجموعتي البحث التجريبية و الضابطة في وقت واحد يوم الأحد الموافق (2020 /1/19) بهدف قياس استنطاق النص.

2- أخذت نتائج اختبار استنطاق النص لمجموعتي البحث بعد تصحيحها وفق مفتاح الإجابة للاختبار وبوبت البيانات لمعالجتها إحصائياً.

تاسعاً:-الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجها وجدول(2) يوضح ذلك:

جدول(2) الوسائل الإحصائية ومجال استعمالها

ت	الوسيلة الإحصائية	مجال استعمالها
1	الاختبار التائي(t -test)لعينتين مستقلتين	إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: 1- العمر الزمني 2- درجات الطلاب في العام الدراسي السابق 4-درجات اختبار القدرة اللغوية 4-تحليل النتائج النهائية لاختبار استنطاق النص).
2	مربع كاي.	إجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للأبوين.
3	معادلة مستوى صعوبة الفقرة	حساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار
4	معادلة مستوى تمييز الفقرة	حساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار
5	معادلة فعالية البدائل المخطوءة	اد فعالية البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار
6	معادلة كيودرريتشاردسون20	لاستخراج ثبات الاختبار

الفصل الرابع: (نتـــــيجة البـــــحـث)

أولاً– عرض النتائج:

- اختبار الفرضية الصفرية التي تنصُّ على أنَّهُ:

(لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة بـ(إستراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة المطالعة بالطريقة التقليدية في اختبار استنطاق النص.

بعد تطبيق اختبار الاستنطاق على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبعد تحليل النتيجة ، اتضح أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المطالعة باستعمال (استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة) بلغ (29،07) بانحراف معياري مقداره (5،13)، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة المطالعة بالطريقة التقليدية (23،93) بانحراف معياري مقداره(32،4) ، وعند استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث، اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بدرجة حرية (58) لمنفعة طلاب المجموعة التجريبية, إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (4،193) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2،000) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الاستنطاق

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	29.07	5.13	58	4.193	2.000	دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)
الضابطة	30	23.93	4.32				

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ القيمة التائية المحسوبة كانت (4.193) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58), وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة, على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة االتقليدية في الاستنطاق. وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنصُ على أنّه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة بـ(إستراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة المطالعة بالطريقة التقليدية في اختبار استنطاق النص.

ثانياً: تفسير النتيجة:

أظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بوساطة (استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة) في (الاستنطاق) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية. وقد يعزى ذلك إلى الأسباب الآتية:-

1- إن استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة تساعد الطلاب على القراءة والفهم وتوجيه الانتباه نحو النص المقروء واستنطاقه والتي تسهم بشكل فعال في تنمية وتعزيز الابداع.

2- إن استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة تجعل عملية القراءة متمركزة حول الطالب وهذا من شأنه أدّى إلى تحصيل مادة المطالعة ووضوحها في أذهان الطلاب ، مما ساعدهم على معرفتها وتمييزها وتطبيقها .

3- ان استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة تحفز وتشجع الطلاب على استخدام مهارات القراءة للوصول الى اللفظ الصحيح وتساعد على استقامة اللسان في اثناء القراءة.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث توصل الباحث الى استنتاجات عدة أهمها:

1- حفزت استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة الطلاب على المشاركة بشكل فعّال في انجاز المطلوب منهم وبتفوق ملحوظ.

2- إنَّ استعمال الاستراتيجية على وفق النظرية البنائية ساعد على رفع مستوى طلاب الصف الثاني المتوسط في استنطاق النص.

3- إن تطبيق هذه الاستراتيجية في تدريس المطالعة يحقق الاهداف السلوكية المطلوب تحقيقها من الطلاب في الدرس بصورة افضل من الطريقة التقليدية.

4- ان استعمال هذه الاستراتيجية في الصف الدراسي يشارك في زيادة دافعية الطلاب وتركيز انتباههم نحو المادة كونهما من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

رابعاً : التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها البحث يمكن للباحث ان يوصي بما يأتي:

1- الافادة من درس المطالعة بما ينمي الثروة اللغوية والقراءة السليمة للمتعلم ويساهم في زيادة قدرته على القراءة بطلاقة ومرونة ومن دون ان تعتري المتعلم معالم الاعياء اللغوي.

2- ضرورة تدريب وتشجيع المدرسين والمدرسات من قبل وزارة التربية على إتباع طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة قائمة على النظرية البنائية بحيث يكون فيها الطالب محور العملية التعليمة، ومن ضمنها استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة.

3- ضرورة اصدار دليل من وزارة التربية يتضمن طريقة استعمال استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة.

4- تضمين مفردات مادة طرائق التدريس في كليات التربية والتربية الاساسية ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات طرائق تدريسية حديثة منها استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة.

خامساً : المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات والبحوث العلمية وعلى النحو الاتي:

1-توظيف الاستراتيجية في استنطاق النص في مراحل دراسية أُخر (الابتدائية، والاعدادية، والجامعية).

2- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في فروع اللغة العربية الأُخر (كالأدب، والنحو، والإملاء، والبلاغة، والنقد).

3- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في مادة المطالعة والنصوص بحسب متغير الجنس أو الاناث فقط.

المصادر:

1-القران الكريم

2-أبو زيد , نصر حامد ، (2006): النّص والسلطة والحقيقة – إرادة المعرفة وإرادة الهيمنة , ط5 , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء – المغرب .

3-أبو زيد , نصر حامد ، (2012): إشكاليات القراءة وآليّات التأويل , ط9 , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء – المغرب .

4-أيزر , ولفكاتك ، (2006): القارئ الضمني , ترجمة : هناء خليف غني الدايني , ط1 , دار الشؤون الثقافيّة العامّة , بغداد – العراق

5-إيكو , أمبرتو ،(2000): التأويل بين السيميائيّات والتفكيكيّة , ط1 , ترجمة: سعيد بنكراد , الدار البيضاء – المركز الثقافي العربي , المغرب .

6-بدير, كريمَان مُحمد ،(2012): التعلّم النشط , ط2, دار المَسيرة للنشر والتوزيع , عَمان

7-تميم, راجح حسين،(2007): الكتابة الإبداعية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

8-الجبوري، فتحي طه،(2001): "اثر انموذج برونر في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية/ بغداد.

9-جروان , فتحي عبد الرحمن، (2007): الموهبة والتّفوّق والإبداع , ط2 , دار الفكر للنشر والتوزيع , عمّان – الأردن .

10-الحديثي ، خديجة، (2010): الشاهد واصول النحو في كتاب سيبويه ، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد.

11-الحسناوي، مرسال عبد الحميد عودة، (2015):أثر مهارات استنطاق النص في التحصيل والتذوق الأدبي لمادة الأدب والنصوص لدى طالبات الخامس العلمي(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية.

12-خطابية، ماجد ، وآخرون،(2002):التفاعل الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،.

13-خيري، لمياء محمد أيمن، (2018):التعلم النشط،ط1، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة.

14-ربيع, محمد شحاته،(2015): أصول علم النفس, ط3, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان- الأردن.
15-زاير, سعد علي ، وسماء تركي داخل ، (2016): المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
16-زاير, سعد علي ، وسماء تركي داخل، (2013): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الجزء الأول، دار المرتضى، بغداد، العراق.
17-الزنكري , حمادي، (1994): التفاعل بين النّص ومتلقّيه , مجلة الموقف الأدبي – مجلة أدبيّة شهريّة تصدر عن اتحاد الكُتّاب العرب بدمشق , العدد 278 , حزيران.
18-الزيداوي، جاسم حسن فهد،(2017) :اثر استراتيجية المحادثة المكتوبة في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طلاب الصف الاول المتوسط،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد.
19-الشمري ، ماشي بن محمد ، (2011): 101 استراتيجية في التعلم النشط، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية.
20- صلبي، ضياء زبن ،(2017): اثر استراتيجية كُن يقظاً في الفهم القرائي والأداء التعبيري عند طلاب الصف الثاني المتوسط،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية /آبن رشد
21-طعيمة ، رشيد أحمد، ومحمد علاء الدين الشعيبي،(2006): تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
22-عاشور، راتب قاسم ، ومحمد فخري المقدادي ،(2005): المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
23-عبد الرحمن، أنور حسين، وعدنان حقي زنكنة ، (2007): الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، ط1، بغداد، العراق.
24-عبد الملك، انور، وخلدون النقيب،(1994): الابداع الفكري الذاتي في العالم العربي، جامعة الامم المتحدة والهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،.
25- عبيد , محمد صابر، (2002): إشكاليّة العنونة بين القصد وجماليّة التلقّي , مجلة الموقف الأدبي – مجلة أدبيّة شهريّة تصدر عن اتحاد الكُتّاب العرب بدمشق , العدد 374 .
26-عبيدات، ذوقان، وآخرون،(2013): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 4، دار الفكر, عمان – الأردن.
27-العزاوي , نعمة رحيم ،(1988). من قضايا تعليم اللغة العربية رؤيا جديدة، مطبعة وزارة التربية، رقم 3، بغداد .
28-عطية, محسن علي ، (2018): التعلم النشط ،استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان – الأردن.
29-العفون، نادية حسين، وفاطمة عبد الامير الفتلاوي،(2011) : مناهج وطرائق تدريس العلوم، مكتبة التربية الاساسية ، بغداد.

30-علي، محمد السيد،(2007) :التربية العلمية وتدريس العلوم، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
31-العيد , يمنى حكمت صباغ الخطيب، (1984): في معرفة النّص – دراسات في النقد الأدبي , ط2 , منشورات دار الآفاق الجديدة , بيروت .
32-العيساوي ، أديب التقي(2007): "مستوى طلاب المرحلة الاعدادية في فهم النصوص الادبية" مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي.
33-غلوم ، عائشة عبد الله ، (1982) : قواعد اللغة العربية واهميتها ومشكلات تعلمها ، مجلة التربية المستمرة ، البحرين ، مركز تدريب، قيادات تعليم الكبار لدول الخليج .
34-كبة، نجاح هادي،(2008): دراسات في طرائق تدريس التعبير، دار الطريق للطباعة والنشر، عمان - الأردن
35-الكبيسي، عبد الواحد،(2007): القياس والتقويم تجديدات ومناقشات ، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
36-الماكري , محمد، (2010): الشّكل والخطاب – تنظير وممارسة , د. ط , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , بيروت .
37-منخي ، عبدالله جميل، (2016): اثر توظيف نظرية النص في الفهم القرائي والاداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس الادبي (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن رشد.
38-مُوسى , فؤاد مُحمد، (2005): الرياضيات بنيتها المَعرفية واستراتيجيات تدريسها , كلية التربية - جامعة المنصورة.
39-موسى, مصطفى إسماعيل، (2001): أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين الفهم القرائي والواعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة و المعرفة ١١-12 يوليو, المجلد الأول.
40-هوي , ديفد كوزنز، (2007): الحلقة النقديّة – الأدب والتأريخ والهرمنيوطيقيا الفلسفيّة , ط1 , ترجمة: خالدة حامد , منشورات الجمل (ألمانيا) , بغداد – العراق
41-والي، فاضل فتحي محمد،(1998): تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية- طرقه- اساليبه- قضاياه، دار الاندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
42-واورزنياك ، زتسيسلاف ،(2010): مدخل الى علم النص ، ط2، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة.
43-الوائلي, سعاد عبد الكريم،(2004): طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق, دار الشروق, عمان – الأردن.
44-وزارة التربية،(2010): نظام المدارس الثانوية, رقم2, مطبعة وزارة التربية.

Sources:
1-The Holy Quran
2-Abu Zaid, Nasr Hamed, (2006): Text, Power and Truth - The Will to Know and the Will to Hegemony, 5th Edition, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco.
3- Abu Zaid, Nasr Hamed, (2012): Reading Problems and the Mechanisms of Interpretation, Edition 9, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco.
4- Ayzer, Wulfakatak, (2006): The Implicit Reader, translated by: Hana Khalif Ghani Al-Daini, 1st Edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad - Iraq
5-Eco, Umberto, (2000): Interpretation between semiotics and deconstruction, i 1, translated by: Said Bencrad, Casablanca - Arab Cultural Center, Morocco.
6- Badir, Kariman Muhammad, (2012): Active Learning, 2nd Edition, Al Masirah House for Publishing and Distribution, Amman
7- Tamim, Rajih Hussain, (2007): Creative Writing, University Book House, United Arab Emirates.
8- Al-Jubouri, Fathi Taha, (2001): "The Effect of the Brunner Model on the Acquisition of Grammatical Concepts among Elementary Students", (Unpublished Master Thesis), Al-Mustansiriya University / Baghdad.
9- Jarwan, Fathy Abdel-Rahman, (2007): Talent, Excellence and Creativity, 2nd Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
10- Al-Hadithi, Khadija, (2010): The witness and the fundamentals of grammar in the book Sibawayh, Publications of the Scientific Complex, the Scientific Complex Press, Baghdad.
11- Al-Hasnawi, Mersal Abdel-Hamid Odeh, (2015): The Impact of Text Interrogation Skills on Literary Achievement and Literary Appreciation of Literature and Texts for Academic Fifth Students (Unpublished Master Thesis), University of Babylon, College of Basic Education
12- Khattabiah, Majed, et al. (2002): Classroom Interaction, Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
13- Khairy, Lamia Mohamed Ayman, (2018): Active Learning, 1st Edition, Estaroun Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Giza.
14- Rabi`, Muhammad Shehata, (2015): The Fundamentals of Psychology, 3rd Edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.

15- Zayer, Saad Ali, and Sama Turki, Inside, (2016): Linguistic Skills between Theory and Application, Dar Al-Methodiya for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
16- Zayer, Saad Ali, and Sama Turki Inside, (2013): Modern Trends in Teaching Arabic, Part One, Dar Al-Murtada, Baghdad, Iraq.
17- Al-Zankari, Hammadi, (1994): The Interaction between Text and its Recipient, Al-Mawkif Al-Adabi Magazine - a monthly literary magazine issued by the Union of Arab Writers in Damascus, Issue 278, June.
18- Al-Zaidawi, Jassim Hassan Fahd, (2017): The effect of the written conversation strategy on reading comprehension and expressive performance among first-grade students, (unpublished master's thesis), University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd.
19- Al-Shammari, Mashi bin Muhammad, (2011): 101 Strategies in Active Learning, 1st Edition, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
20- Salbi, Diaa Zaban, (2017): The Impact of the Be Vigilant Strategy on Reading Comprehension and Expressive Performance of Second Intermediate Students, (Unpublished Master Thesis), University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd.
21- Taaima, Rashid Ahmed, and Muhammad Ala Al-Din Al-Shuaibi, (2006): Teaching reading and literature different strategies for a diverse audience, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
22- Ashour, Ratib Qassem, and Muhammad Fakhry Al-Miqdadi, (2005): Reading and Writing Skills, Teaching Methods and Strategies, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
23-Abdul Rahman, Anwar Hussein, and Adnan Haqqi Zangana, (2007): methodological patterns and their applications in the human and applied sciences, 1st Edition, Baghdad, Iraq.
24- Abd al-Malik, Anwar, and Khaldoun al-Naqib, (1994): Intellectual Self-Creativity in the Arab World, United Nations University and the Egyptian General Book Authority, Cairo.
25- Obaid, Muhammad Saber, (2002): The Addressing Problem between Intention and Aesthetics of Recitation, The Literary Mawkif Magazine - a monthly literary magazine issued by the Union of Arab Writers in Damascus, Issue 374.
26- Obaidat, Thouqan, and others, (2013): Scientific Research, its concept, tools and methods, 4th Edition, Dar Al Fikr, Amman - Jordan.

27- Al-Azzawi, Nehme Rahim, (1988). A New Vision of Teaching the Arabic Language Issues, Ministry of Education Press, No. 3, Baghdad.
28- Attia, Mohsen Ali, (2018): Active Learning, Strategies and Modern Teaching Methods, Dar Al Shorouk Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
29- Al-Afoun, Nadia Hussein, and Fatima Abdel-Amir Al-Fatlawi, (2011): Curricula and Methods of Teaching Science, Basic Education Library, Baghdad.
30- Ali, Muhammad Al-Sayed, (2007): Scientific Education and Science Teaching, 2nd Edition, House of Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
31- The Eid, Yumna Hikmat Sabbagh Al-Khatib, (1984): On Knowing the Text - Studies in Literary Criticism, 2nd Edition, Publishing House of New Horizons, Beirut.
32- Al-Issawi, Adeeb Al-Taqi (2007): "The level of middle school students in understanding literary texts" Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, a special issue on the scientific conference research.
33- Ghuloom, Aisha Abdullah, (1982): Arabic grammar, its importance, and learning problems, Continuing Education Journal, Bahrain, Training Center, Adult Education Leadership for Gulf Countries.
34- Kubba, Najah Hadi, (2008): Studies in Methods of Teaching Expression, Dar Al Tareeq for Printing and Publishing, Amman - Jordan.
35- Al-Kubaisi, Abdul Wahid, (2007): Measurement and Evaluation, Renovations and Discussions, Jarir House for Publishing and Distribution, Amman.
36- Al-Makri, Muhammad, (2010): Form and Discourse - Theory and Practice, Dr. I, the Arab Cultural Center, Casablanca, Beirut.
37- Mankhi, Abdullah Jamil, (2016): The effect of employing text theory in reading comprehension and expressive performance among fifth-grade literary students (unpublished doctoral thesis), University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd.
38- Moussa, Fouad Mohamed, (2005): Mathematics, its cognitive structure and teaching strategies, Faculty of Education - Mansoura University.
39- Musa, Mustafa Ismail, (2001): The Impact of Metacognition Strategy on Improving Reading and Perceptual Understanding of Metacognition and Producing Questions for Preparatory Stage Students, The First Scientific Conference of the Egyptian Society for Reading and Knowledge July 11-12, Volume One.

40- Howe, David Cousins, (2007): The Critical Circle - Literature, History and Philosophical Hermeneutics, 1st Edition, translation: Khaleda Hamed, Al-Jamal Publications (Germany), Baghdad - Iraq
41- Wali, Fadhil Fathi Muhammad, (1998): Teaching Arabic at the Elementary Stage - Its Methods - Methods - Issues, Dar Al Andalus for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia
42- Wawrzeniak, Ztsislav, (2010): Introduction to Text Science, 2 ed., Translated by Said Hassan Beheiry, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution, Cairo.
43- Al-Waeli, Suad Abdel-Karim, (2004): Methods of Teaching Literature, Rhetoric and Expression between Theorization and Application, Dar Al-Shorouk, Amman - Jordan
44- Ministry of Education, (2010): Secondary School System, No. 2, Ministry of Education Press.

the strategy impact of guiding thinking through reading in questioning text among middle school students second grade

AHMED ABDULLAH HASSOUN
General Directorate of Education Baghdad /Rusafa 3
Baghdad / Iraq
ahm21ed41@gmail.com
07706957782
Prof. MAYSOON ALI JAWAD
Al-Mustansiriyah University College of Basic Education Baghdad/Iraq

Abstract:

The current research aims to identify: (the strategy impact of guiding thinking through reading in questioning text among middle school students second grade). The current research is determined by the average second graders in the day middle or high school of the General Directorate of Education in the governorate of Baghdad, Rusafa / 3 The researcher followed an experimental design with partial control for the three research groups appropriate to the conditions of the current research. The research, and the mentioned medium included five divisions for the second intermediate grade, and by the method of random drawing, Division (C) was randomly chosen to represent the first experimental group, , and (E) to represent the control group, and the research sample reached (60) students by (30) in the experimental group, , and (30) students in the control group. After the researcher determined the scientific subject that he will study in the experiment, which is six topics from the book of reading and texts for the second intermediate grade, which is to be taught for the academic year (2019-2020), and in light of the content of these topics, the researcher prepared the necessary teaching plans for them by (6) plans to teach using a strategy Direct guiding thinking through reading, , and (6) plans to teach using the traditional method.

to achieve the goal of the research, the researcher prepared test to measure the questioning of the text consisting of (35) paragraphs, from the type of substantive questions After analyzing the results of students answers and statistically processing them using the second test to find out the significance of the difference at the (5,05) level between the two Research group,it is clear what: there is a statistically significant difference between average (questioning) scores for students of the two research groups, and for the benefit students of the experimental group who they studied reading material(the strategy of guding thinking though reading).

In the light of the research results, the researcher concluded a number of conclusions, including: That use strategy of guiding thinking through reading in teaching reading material impact positive increasing capacity Students intermediate second grade on interrogating texts. The researcher recommendedThe necessity of training and encouraging male and female teachers by the Ministry of Education to follow modern teaching methods and strategies based on constructive theory in which the student is at the center of the educational process, including strategie guiding thinking through reading.

Keyword: impact, strategy for guiding thinking through reading, questioning text, second grade intermediate.